إمتحان كتابي في مقياس الأدب العربي والاستشراق الفوج 1

الأسئلة الردود 1 الإعدادات

## رد واحد

الربط بـ "جداول بيانات Google"

قبول الردود

ملخص السؤال فردي

الاسم واللقب:

رد واحد

سناء بوختاش

الفوج:

رد واحد

1

تاريخ إجراء الإمتحان:

رد واحد

ديسمبر 2024 | 8

توقيت إجراء الإمتحان:

رد واحد

16:30-18:00

نص السؤال: كان أغلب المستشرقين لا يتحرون العدل ولا المصداقية في أبحاثهم عن اللغة العربية. وضح ذلك (6/6ن)

رد واحد

أقبل الاستشراق على دراسة لغة المسلمين وأعلن المستشرقون هجومهم على اللغة العربية بتلفيق الشبهات حول أصالتها فى التاريخ القديم والعصور العربية الأخرى، كما اتهموها فى العصر الحديث أنها لغة عاجزة عن الوفاء بمتطلبات العصر الحديث وغير قادرة على مواكبة التقدم العلمى والتكنولوجي، ووصل بعضهم الأمر إلى اعتبار اللغة العربية لغة ميتتة، مثلها مثل اللغة اللاتينية بالنسبة للغة الأوروبية الحديثة، وبأنها لغة دينية بمعنى أنها تستخدم في المجال الدينى وفيما يتعلق بالعبادة ولكنها لا تصلح كلغة للحديث والكتابة تشبيها لها ببعض اللغات الدينية القديمة والتي انحصر مجال استخدامها في المجال الديني ولم يعد لها استخدام فى الحياة اليومية مثل السريانية، وهو ما أقر به المستشرق "برينو" لطلابه في درس اللغة العربية.

ووصف المستشرقون اللغة العربية بالجمود وبأنها لغة بدوية لا تصلح للتعبير عن المصطلح العلمى الحديث وأنها السبب فى التخلف الحضارى لأنها غير قادرة على استيعاب الحضارة الحديثة، ويقابل هذا الذم في اللغة العربية الفصحى الثناء على اللغة العامية وعلى اللهجات العربية المختلفة ووصفها جميعا بالمرونة والسهولة والقدرة على التعبير عن المطالب الحديثة، ومدحوها كوسيلة تثقيف للجماهير العربية وللتخلص من الأمية المنتشرة بسبب صعوبة اللغة العربية الفصحى.

ومن أجل هذا قام الاستشراق بإدخال تدريس لهجات العرب المختلفة في مدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم، وفي سنة 1880م ظهر كتاب قواعد العربية العامية في مصر لـ ولهام سبيتا الذى كان أول كتاب في العامية المصرية من الأجانب.

وظهر كتاب "المقتضب فى عربية مصر" لـ فيوت وباول اللذان اتجها فيه وجهة علمية لتسهيل دراسة العامية المصرية، تلك التى ضاعت كرامتها على حد قولهما لتركها تنساب مفككة بدون ضوابط حتى أصبحت لاوجود لها كلغة مكتوبة ولم يفتهما أيضا أن يرددا الشكوى من صعوبة اللغة العربية الفصحى.

وهناك من دعا إلى استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، أمثال المستشرق "فنسك" قصد التيسير والتسهيل وهذا لجهلهم بأن الإملاء بالعربية أيسر، وأكثر انضباطا من الإملاء والكتابة في اللغتين الفرنسية والانجليزية اللتين تكثر فيهما الحروف التي تكتب ولا تنطق.

ومما حاول المستشرقون ضرب اللغة العربية به هو التشكيك فى أصالة النحو العربي، فرد بعض المستشرقين النحو العربي إلى أصول يونانية أو سريانية أو هندية أو لاتينية، فقد قال بالتأثير اليونانى على النحو العربى كل من المستشرق الفرنسى أرنيست رينان والمستشرق الألمانى هوفمان وأميركس والمستشرق الهولندى فيرستيج، ومن هؤلاء من قال بتأثير يوناني مباشر، ومنهم من قال بتأثير يوناني عن طريق السريانية، وقد ادعى بريتريوس وجود تأثير يوناني لاتيني مشترك على النحو العربي.

وقد اعتمد هذا الفريق المنادى بالتأثير الأجنبي على النحو العربي على فرضيات لا أساس لها من الصحة، منها محاولة خلق علاقات تاريخية بين النحاة العرب والنحاة السريان، مثل علاقة مفترضة لأبى الأسود الدؤلي ويعقوب الرّهاوي، وافتراض علاقة بين حنين بن إسحاق والخليل بن أحمد الفراهيدى، كما افترض دورا للفرس في نقل المعرفة اليونانية إلى العرب، مثل معرفة عبدالله بن المقفع باليونانية وتأثيره في الخليل بن أحمد، ومن هذه الفرضيات أيضا القول بأن مصطلحات الإعراب والصرف والقياس والحركة مصطلحات يونانية، وإن تقسيم الكلام عند سيبويه تقسيم يوناني.

وفى كل هذا يتجاهل المستشرقون ارتباط ظهور النحو بالقرآن كأحد العلوم التي نشأت من القرآن الكريم لضرورة إسلامية خالصة، ولأسباب وظروف داخلية، كما يتجاهل المستشرقون الآراء الواردة في المصادر العربية في تاريخ النحو والتي تقر بنشأته الداخلية، كما سعى المستشرقون إلى إفساد اللغة العربية وذلك بإدخال مصطلحات غير عربية إلى صميم النص العربي، وما نجد من أخطاء في تفسير بعض المصطلحات العربية: مثل محاولة تفسير كلمة (الطلقاء) بقولهم أنهم الذين أدخلوا في الاسلام كرها، وتفسير كلمة (عمد) بأنه غسيل الولد بماء العمودية في حين أن كلمة العمودية ليست عربية وإنما هي كلمة قبطية تنطق "معمو ذيت" بالذال المعجمية.

أما تُروبو - المستشرق الهولندي- فهو الذي استند على أدلة تاريخية؛ منها: إن حركة الترجمة بدأت في العصر العباسي الثاني، وعلم النحو كان قد بدأ قبل سنين؛ وعلماء علم النحو كانوا على صلة دائمة مع الفقهاء، ولهذا نجد أكثر المصطلحات الفقهية موجودة في النحو؛ مثل: بدل، عرض، نية، حجّة، حسَن، قبيح و غيرها. ونيكلسون الذي يعدّ من كبار المستشرقين اعترف بأن علم النحو وضعت بداياته في عصر الإسلامي بفكرة الإمام علي رضي الله عنه وعلى يد أبي الأسود الدوئلي.

وعليه يمكننا القول: حقيقة كان أغلب المستشرقين لا يتحرون العدل ولا المصداقية في أبحاثهم حول اللغة العربية